

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الأول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون بها فقررهم عليها ولم ينههم .

قلت : في الباب أحاديث : منها ما أخرجه أبو داود وابن ماجه (1) عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب ابن أبي السائب أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : كنت شريكى في الجاهلية فكنت خير شريك لا تدارى ولا تمارى انتهى . ورواه أحمد في " مسنده " والحاكم في " المستدرک " - في كتاب البيوع " وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه أحمد في " مسنده " من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب أن النبي صلى الله عليه وسلم شاركه قبل الإسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مرحبا بأخي وشريكى كان لا يدارى ولا يمارى يا سائب قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصدقة انتهى . قال السهيلي في " الروض الأنف " : حديث السائب : كنت شريكى في الجاهلية فكنت خير شريك لا تدارى ولا تمارى كثير الاضطراب فمنهم من يرويه عن السائب بن أبي السائب ومنهم من يرويه عن قيس بن السائب ومنهم من يرويه عن عبد الله بن السائب وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة والسائب ابن أبي السائب من المؤلفلة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم واضطرب في متنه أيضا فمنهم من يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم في أبي السائب ومنهم من يجعله من قول أبي السائب في النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه . قال إبراهيم الحربي في " كتابه غريب الحديث " : إن - تدارى - مهموز من المداراة وهي المدافعة - وتماهى - غير مهموز من المماراة وهي المجادلة انتهى .

[أحاديث مختلفة] :

- حديث آخر : أخرجه أبو داود في " البيوع " (2) عن محمد بن الزبرقان عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانا خرجت من بينهما " انتهى . ورواه الحاكم في " المستدرک " وصححه قال ابن القطان في " كتابه " : وهو حديث إنما يرويه أبو حيان التيمي عن أبيه عن أبي هريرة وأبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان أحد الثقات ولكن أبوه لا يعرف له حال ولا يعرف من روى عنه غير أبيه ويرويه عن أبي حيان أبو همام محمد بن الزبرقان وحكى الدارقطني عن لوين أنه قال : لم يسنده غير أبي همام ثم ساقه من رواية أبي ميسرة النهاوندي ثنا جرير عن أبي حيان عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل

انتهى كلامه . قال ابن سعد في " الطبقات " (3) : السائب بن أبي السائب اسمه صيفي بن عائد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وله ولد اسمه عبد الله صاحبني أيضا ثم ذكر له حديث الشركة انتهى .

(1) عند ابن ماجه في " البيوع - باب الشركة والمضاربة " ص 166 - ج 2 ، وفي " المستدرک - في البيوع - باب الشركة في التجارة " ص 61 - ج 2 ، وعند أبي داود في " الأدب - باب في كراهية المرء " ص 308 - ج 2 .

(2) عند أبي داود في " الشركة " ص 124 - ج 2 ، وفي " المستدرک - في البيوع " ص 52 - ج 2 .

(3) وفي " التهذيب " ص 448 - ج 3 السائب بن أبي السائب صيفي بن عائد بن عبد الله

انتهى